The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 4, Issue 3, 2026
Page No: 190-210
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 **0.69 :2025 (AIF) معامل التأثير العربي** **ISI 2024: 0.696**

The Effectiveness of Directing Household Income Toward Saving and Investment in Ensuring Livelihood Sustainability, A Field Study on Low- and Middle-Income Families in Tripoli, Libya

Hamida Bashir Ghaith*
Department of Home Economics, Faculty of Agriculture, University of Tripoli, Libya.

فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في ضمان استدامة المعيشة دراسة ميدانية على الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بطرابلس ليبيا

حميدة بشير غيث*
قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: hamidabashir9@gmail.com

Received: May 10, 2026	Accepted: July 19, 2026	Published: August 03, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study aimed to identify the effectiveness of directing household income towards savings and investment in achieving sustainable living standards for middle- and low-income families in Tripoli, Libya. To achieve this main objective, the sub-objectives were defined as follows: identifying spending and saving habits, determining the level of household investment, analyzing the reality of household management of savings and investment, measuring the level of sustainable living standards, and investigating the impact of both the level of household savings and the level of household investment independently on achieving sustainable living standards for the targeted families. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary tool for collecting field data. The questionnaire was distributed to a purposive sample of 300 heads of households from middle- and low-income families in Tripoli whose total monthly income did not exceed 3,000 Libyan dinars, in order to determine the causal relationships between the study variables. The most prominent finding was that directing income towards savings and investment is highly effective and direct in achieving sustainable living standards for families. Household investment (38.5%) and savings (32.8%) explain the variation in the sustainability of living. The results revealed a high theoretical awareness among families of the importance of financial planning, which is met with a weakness in field application, training and institutional empowerment, as well as a preference for investing in small projects and tangible assets over bank deposits. Accordingly, the study recommended launching a national strategy for financial literacy, creating accessible and low-risk savings and investment funds, and supporting the financing of micro-projects to diversify the sources of household income and protect them from inflationary pressures.

Keywords: Household income, Saving, Investment, Sustainable living.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس في ليبيا؛ ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي، تحددت الأهداف الفرعية في الكشف عن عادات الإنفاق والادخار، وتحديد مستوى الاستثمار الأسري، وتحليل واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار، وقياس مستوى استدامة المعيشة، إضافة إلى تقصي أثر كل من مستوى الادخار ومستوى الاستثمار الأسري بشكل مستقل على تحقيق استدامة المعيشة للأسر المستهدفة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية، والتي وُزعت على عينة قصديّة تكونت من (300) رب أسرة من الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في مدينة طرابلس ممن لا يتجاوز دخلهم الشهري الإجمالي 3000 دينار ليبي لتحديد العلاقات التأثيرية بين متغيرات الدراسة. وكانت أبرز النتائج أن توجيه الدخل نحو الادخار والاستثمار يتمتع بفعالية عالية ومباشرة في تحقيق استدامة معيشة الأسر؛ حيث يفسر الاستثمار الأسري (38.5%) والادخار (32.8%) من التباين في استدامة المعيشة، وكشفت النتائج عن وجود وعي نظري مرتفع لدى الأسر بأهمية التخطيط المالي، يقابله ضعف في التطبيق الميداني والتمكين التدريبي والمؤسسي، فضلاً عن تفضيل الاستثمار في المشاريع الصغيرة والأصول العينية على الودائع البنكية؛ وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بإطلاق استراتيجية وطنية للتثقيف المالي، وابتكار صناديق ادخارية واستثمارية ميسرة وقليلة المخاطر، ودعم تمويل المشروعات الصغرى لتنويع مصادر دخل الأسر وحمايتها من الضغوط التضخمية.

الكلمات المفتاحية: الدخل. الادخار، الاستثمار، استدامة المعيشة.

المقدمة:

تُعد إدارة الموارد المالية الأسرية حجر الزاوية في بناء الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمعات الإنسانية؛ حيث يمثل الدخل الأسري المورد الأساسي لتلبية الحاجات الحياتية الضرورية، وتغطية النفقات المعيشية، وتحقيق مستوى مقبول من الرفاه الاجتماعي والمالي للأفراد (الصادق، 2019).

وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة وما يرافقها من موجات تضخمية حادة وتغيرات هيكلية في أسواق العمل، أصبحت "استدامة المعيشة" هدفاً استراتيجياً ومحورياً تسعى الأسر لتحقيقه من أجل تأمين متطلباتها الحاضرة والمستقبلية وتجنب الصدمات الاقتصادية المفاجئة (الفقيه، 2017).

غير أن التحول من نمط النفقات الاستهلاكية العشوائية إلى نموذج الاستقرار المالي يعتمد بالضرورة على وجود إدارة واعية للتخطيط المالي وتوجيه الدخل نحو سلوكيات اقتصادية رشيدة تعزز من قدرة الأسرة على الصمود والتكيف مع التقلبات المعيشية (Miller, 2020).

ويشكل "الادخار الأسري" و"الاستثمار الأسري" المتغيرين المستقلين الرئيسيين اللذين يستند إليهما نجاح توجيه الدخل وتحقيق استدامة المعيشة؛ إذ يمثل الادخار خط الدفاع الأول لتراكم الموارد المالية وتوفير الاحتياطات الوقائية لمواجهة حالات الطوارئ والأزمات غير المتوقعة (عبد الرحمن، 2020)، بينما يعمل الاستثمار كأداة ديناميكية لتنمية رأس المال وتوليد مصادر دخل إضافية ومستدامة من خلال توظيف المدخرات في أدوات مالية، أو أصول إنتاجية، أو مشاريع صغيرة متناهية الصغر (البقمي، 2018).

غير أن هذه العلاقة التأثيرية المباشرة بين توجيه الدخل واستدامة المعيشة تتأثر بمتغيرات وسيطة وحاكمة؛ يأتي في مقدمتها مستوى "المعرفة المالية" والتخطيط المالي لدى أرباب الأسر، ومدى توافر "السياسات والبرامج الحكومية الداعمة" التي تتيح بيئة تمكينية ومحفزة تضمن تقديم حوافز وتسهيلات لاستثمار المدخرات بطرق آمنة ومنخفضة المخاطر (World Bank Group, 2021; UNDP, 2021).

وتكتسب هذه المتغيرات والعلاقات الهيكلية أهمية بالغة وخصوصية استثنائية عند تطبيقها على شريحة "الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض"؛ حيث تُعد هذه الشريحة الأكثر هشاشة وتأثراً بالضغوط المعيشية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية كالسكن، والصحة، والتعليم (Smith & Johnson, 2019).

وفي السياق المحلي الليبي، تبرز مدينة طرابلس كنموذج تطبيقي يعكس حجم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها النسيج الأسري؛ إذ تعاني الأسر ذات الدخل المحدود والمتوسط من تذبذب مستويات الدخل، وارتفاع تكاليف المعيشة، وضعف ثقافة التخطيط المالي، فضلاً عن غياب الأدوات والآليات المصرفية المخصصة لتشجيع صغار المدخرين، مما يقلص قدرتها على تخصيص اقتطاعات منتظمة من دخلها للادخار أو الاستثمار الموجه لحماية مستواها المعيشي (عبد السلام، 2017؛ السيد، 2020).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة في هذا المجال، يلاحظ أن غالبية البحوث الاقتصادية تناولت موضوع التخطيط المالي والادخار إما في نطاق المجتمعات المتقدمة ذات البيئات الاستثمارية والمؤسسية المستقرة (Johnson & Taylor,

2019)، أو ركزت على مفهوم الادخار التقليدي دون ربطه التكاملي بمنافذ الاستثمار المالي والتأثير المباشر على استدامة المعيشة في البيئات النامية أو الاقتصادية المتقلبة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم أثر التفاعل بين توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار ومدى فعاليته الفعلية في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض داخل البيئة الليبية، وتحديداً في مدينة طرابلس.

ومن هذا المنطلق، تتبلور أهمية هذه الدراسة والقيمة المضافة التي ستفيد بها الميدانين العلمي والتطبيقي؛ حيث ستوفر قاعدة بيانات ميدانية وأدلة واقعية تُفيد صانعي السياسات المالية والاجتماعية في ليبيا، والمؤسسات المصرفية والمنظمات التنموية، من أجل تصميم برامج تثقيف مالي موجهة للأسر، وإطلاق صناديق ادخارية واستثمارية ميسرة تناسب الإمكانيات المحدودة للأسر، وبناء سياسات حماية اجتماعية تعزز من قدرة الأسر على الصمود الاقتصادي وتضمن استدامة معيشتها على المدى الطويل.

مشكلة الدراسة:

في سياق لتحديات المالية المتفاقمة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس في ليبيا، جراء التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة (Smith & Johnson, 2019؛ عبد السلام، 2017). وعلى الرغم من أهمية توجيه جزء من الدخل نحو الادخار والاستثمار كصمام أمان لمواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار المالي (البقمي، 2018؛ Miller, 2020)، إلا أن النمط السائد يميل نحو الاستهلاك الكامل للدخل، مما يُبقي الأسر في دائرة الهشاشة الاقتصادية (عبد الرحمن، 2020).

ويرجع ذلك إلى تركيز الأدبيات السابقة على الادخار التقليدي دون ربطه بمنافذ الاستثمار الميسر (السيد، 2020)، أو تناول التخطيط المالي في بيئات مستقرة (Johnson & Taylor, 2019)، بينما يفتقر الواقع الليبي لدراسات تقيس أثر التفاعل بين الادخار والاستثمار في بناء استدامة معيشية حقيقية (الصادق، 2019؛ الفقيه، 2017).

ويتزايد هذا الوضع حرجاً مع ضعف المعرفة المالية وغياب السياسات الحكومية المحفزة للادخار والاستثمار الميسر (القحطاني، 2018؛ World Bank Group, 2021). ومن هنا تتضح الحاجة الماسة لتشخيص الواقع الميداني وتحديد آليات تحويل الدخل الأسري لأداة ادخارية واستثمارية تضمن كفاية المعيشة.

وتأسساً على ذلك، تنطلق الدراسة من السؤال الرئيس الآتي: ما مدى فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الأتي؟

- وهو ما مدى فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟

وتتفرع عنه أسئلة فرعية:

1. ما عادات الإنفاق والادخار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟
2. ما مستوى الاستثمار الأسري للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟
3. ما واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟
4. ما مستوى استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟
5. ما أثر مستوى الادخار على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟
6. ما أثر مستوى الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة على نحو رئيس إلى؛ التعرف على مدى فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا. **وتتفرع عنه أهداف فرعية:**

1. التعرف على عادات الإنفاق والادخار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.
2. تحديد مستوى الاستثمار الأسري للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.
3. تحليل واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.
4. تحديد مستوى استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.
5. التعرف على أثر مستوى الادخار على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.
6. التعرف على أثر مستوى الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من محاولتها تقديم معالجة علمية وعملية متكاملة لظاهرة إدارة الدخل الأسري وتوجيهه نحو الادخار والاستثمار لضمان استدامة المعيشة في بيئة متقلبة، **وتتجلى أهميتها في الجانبين النظري والتطبيقي كالتالي:**

أ. الأهمية النظرية:

1. تسهم الدراسة في إغناء المكتبة الأكاديمية العربية بدراسة متخصصة تجمع بين أبعاد الادخار والاستثمار والتخطيط المالي الأسري وتأثيرها المباشر على تحقيق "استدامة المعيشة".
2. تقدم الدراسة إطاراً معرفياً يفسر طبيعة العلاقات التفاعلية بين توجيه الدخل الأسري واستدامة المعيشة في سياق مؤثرات كالمعرفة المالية والسياسات الحكومية.
3. تسهم الدراسة في سد النقص المعرفي والأكاديمي المتعلق بالسلوكيات الادخارية والاستثمارية للأسر في المجتمعات الانتقالية والتي تعاني من التضخم وضغوط المعيشة (كالبيئة الليبية)، مما يتيح للباحثين نموذجاً تطبيقياً للقياس والمقارنة.
4. توضح الدراسة التكامل بين مفاهيم الثقافة المالية والإدارة المالية الأسرية، وكيف يتحول الوعي النظري بالادخار والاستثمار إلى سلوك تطبيقي مستدام.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. توفر الدراسة بيانات واقعية وأدلة إحصائية لصانعي القرار والجهات الحكومية المعنية في ليبيا لصياغة سياسات حماية اجتماعية وبرامج تمكين مالي موجهة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض.
2. تفيد نتائج الدراسة المؤسسات التعليمية، والمنظمات الأهلية والتنموية في تصميم برامج تدريبية وحملات توعوية لرفع مستوى المعرفة المالية وتنمية مهارات التخطيط وإعداد الميزانيات الأسرية.
3. تحفز الدراسة المؤسسات المصرفية على ابتكار منتجات ميسرة حيث تقدم الدراسة توصيات إجرائية للبنوك والمؤسسات المالية لإطلاق آليات ادخار إلكترونية، وصناديق استثمارية صغيرة، وقروض ميسرة ذات مخاطر منخفضة تناسب أرباب الأسر ذات الدخل المحدود.
4. تدفع الدراسة نحو تحسين جودة حياة الأسر وترشيد السلوك المالي حيث تفيد نتائج البحث أرباب الأسر المباشرين في مدينة طرابلس عبر إرشادهم إلى أفضل الممارسات والأولويات الكفيلة بتحويل كامل الدخل من نمط الاستهلاك العشوائي إلى التوازن المالي وتأمين الاحتياجات المستقبلية ومواجهة الأزمات الطارئة.

مصطلحات الدراسة:

1. **الدخل الأسري:** مجموع الإيرادات والموارد المالية النقدية وغير النقدية التي تحصل عليها الأسرة من كافة المصادر المتاحة (كالأجور والرواتب، الإعانات الحكومية، العوائد الاستثمارية، والمساعدات)، والتي تُشكل المورد الأساسي لتغطية نفقاتها الحياتية وتلبية احتياجات أفرادها (الصادق، 2019).

- **التعريف الإجرائي:** يُقصد به إجمالي التدفق المالي الشهري للأسرة المشاركة في الدراسة من مدينة طرابلس، والذي جرى قياسه وتصنيفه عبر الاستبانة إلى ثلاث فئات: (أقل من 1000 دينار ليبي، من 1000 إلى 3000 دينار ليبي، وأكثر من 3000 دينار ليبي).

2. **الادخار الأسري:** هو الاقتطاع الخياري والمنظم لجزء من الدخل الأسري الحالي وتأجيل إنفاقه، بهدف الاحتفاظ به في أوعية مالية أو بنكية لمواجهة الأزمات والظروف الطارئة، أو لتغطية التزامات مستقبلية كتعليم الأبناء وشراء الأصول (عبد الرحمن، 2020).

- **التعريف الإجرائي:** يُعبر عنه بالسلوك الممارَس من قبل أرباب الأسر في العينة لاقتطاع نسبة مئوية محددة من دخلهم الشهري (مثل أقل من 5%، 5%-10%، 11%-20%، أو أكثر من 20%)، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في المحور الثاني من الاستبانة الخاص بعادات الإنفاق والادخار.

3. **الاستثمار الأسري:** هو توظيف وتوجيه جزء من الدخل الأسري أو المدخرات التراكمية لشراء أصول مالية أو عينية، أو المشاركة في مشاريع إنتاجية وتجارية صغيرة، بهدف تنمية رأس المال وتوليد عوائد وأرباح مالية مستدامة على المدى الطويل (البقمي، 2018).

- **التعريف الإجرائي:** يُقصد به الأنشطة والأدوات الاستثمارية المفضلة والمستغلة من قِبل الأسر المبحوثة بطرابلس (كالمشاريع الصغيرة، شراء الأصول والممتلكات، أو الودائع البنكية)، ويُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد العينة على محوري "الاستثمار الأسري" و"الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار" بالاستبانة.

4. **استدامة المعيشة:** هي قدرة الأسرة على الحفاظ على مستوى معيشي متوازن ومستقر مستمر، يتلاءم مع متطلباتها الأساسية والتزاماتها المالية، مع الامتلاك الكافي للموارد والقدرة على الصمود في وجه الصدمات والتقلبات الاقتصادية والاجتماعية دون الاعتماد المفرط على الديون أو الحلول القاطعة (الفقيه، 2017).

- **التعريف الإجرائي:** تُعبر عن الدرجة الكلية التي يحققها أفراد العينة والتي تعكس مدى إسهام توجيه الدخل والادخار والاستثمار في تحقيق الاستقرار المالي للأسرة، ومواجهة الأزمات الفجائية، وتحسين جودة الحياة والرفاه المعيشي في ظل الظروف الاقتصادية بمدينة طرابلس.

5. **الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض:** هي الأسر التي تقع مستويات دخلها الشهري الإجمالي ضمن الحدود المتوسطة أو الدنيا للهيكل الأجور والمستويات المعيشية السائدة في المجتمع، وتواجه صعوبات وضغوطاً متزايدة لتغطية نفقاتها الحياتية وتدبير فائض مال للادخار (Smith & Johnson, 2019).

- **التعريف الإجرائي:** يُقصد بها الشريحة السكانية المستهدفة بميدان الدراسة بمدينة طرابلس في ليبيا، والتي لا يتجاوز سقف دخلها الشهري الإجمالي (3000 دينار ليبي).

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة موضوعياً على تقصي فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة ميدانياً في مدينة طرابلس بالمملكة الليبية/دولة ليبيا، واقتصر جمع البيانات على الأحياء والمناطق الحضرية التابعة للمدينة.
- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ جميع إجراءات الدراسة الميدانية وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً خلال العام الدراسي 2026م.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت العينة المستهدفة بالدراسة على أرباب الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض المقيمة في مدينة طرابلس، والتي يقع إجمالي دخلها الشهري ضمن الفئات المتوسطة والمحدودة (بما لا يتجاوز 3000 دينار ليبي).

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

- **هدفت دراسة الهزاني (2022)** إلى رصد واقع الادخار العائلي في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل التي تحد من تكوين مدخرات الأسرة بالطبقة الوسطى بمدينة الرياض، بالإضافة إلى معرفة المؤثرات على السلوك الاستهلاكي والتوصل لسبل علاج عقبات الادخار واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة الحصصية القصدية وتكونت عينة الدراسة من (377) فرداً من أرباب الأسر من الطبقة الوسطى (الذين يتراوح دخلهم الشهري بين 11.000 و21.000 ريال سعودي). واستُخدمت الاستبانة المصممة وفق مقياس ليكرت الثلاثي كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية وتحليلها عبر برنامج (SPSS). أظهرت النتائج أن (47%) من الأسر لا يدخرون مطلقاً، و(35.5%) يدخرون بنسبة بين 10% إلى 20%، حيث شكل وجود مصدر دخل واحد، ونمط الحياة الاستهلاكي، والقروض والمديونيات أبرز العوامل المحددة للادخار. كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم الادخار ومتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، نوع العمل، عدد أفراد الأسرة، ملكية السكن، والدخل الشهري). وأوصت الدراسة بضرورة إطلاق استراتيجية وطنية لترسيخ ثقافة الادخار، وتشجيع برنامج الادخار السكني، وتنويع مصادر دخل الأسر، وإدراج مفاهيم التخطيط المالي ضمن المناهج التعليمية.
- **سعت دراسة الشلوي وصالحي (2022)** إلى الكشف عن أثر التخطيط المالي على استقرار الأسر السعودية بمنطقة الرياض، وإيضاح مهارات التخطيط المالي وبيان التأثير السلبي للاستهلاك الترفي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستهدفت عينة عشوائية تكونت من (138) فرداً من أرباب الأسر في منطقة الرياض. واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات وتتكون من 20 فقرة موزعة على أربعة محاور (التخطيط المالي، الادخار، توزيع المهام، ومعيقات التخطيط المالي). خلصت النتائج إلى أن التخطيط المالي يسهم بشكل كبير ومباشر في تحقيق الاستقرار الأسري والحد من المشكلات المالية. وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (لصالح ذوي المؤهلات العالية)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والعمر. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج وزارة التعليم لمفاهيم الوعي المالي في المقررات الدراسية، والتوسع في برامج تأهيل المقبلين على الزواج في جانب إدارة الشؤون المالية والادخار.

- **سعت دراسة مليباري (2021)** إلى تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة على سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من (1980م إلى 2018م) واعتمد الباحث المنهج القياسي والتحليلي الوصفي للبيانات السنوية للسلاسل الزمنية كما تمثلت عينة الدراسة في البيانات السلسلية الكلية الممتدة لـ (39 عاماً) والمستخرجة من تقارير البنك المركزي السعودي والهيئة العامة للإحصاء والبنك الدولي. وتضمنت الأدوات القياسية اختبار جذر الوحدة (ADF) لقياس الاستقرار، ومنهجية جوهانسون للتكامل المشترك، ونموذج تصحيح الخطأ (VECM)، وطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) باستخدام برنامج (EViews). كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات معنوية إحصائية بين الادخار العائلي وكل من (الدخل الإجمالي الحقيقي المتاح، الثروة الحقيقية، وتطور النظام المالي، وسعر الفائدة)، بينما تبين أن تأثير التضخم غير معنوي. وأظهرت مرونة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي المرتفعة أن الدخل المتاح هو المحدد الأكثر تأثيراً على سلوك الادخار وأوصت الدراسة بابتكار أدوات واستثمارات مالية ميسرة تجذب مدخرات القطاع العائلي، وتحسين الأداء الاستثماري للمؤسسات الادخارية العامة، وتبني سياسات اقتصادية لخفض معدلات التضخم.
- **هدفت دراسة أحمد (2020)** إلى التعرف على اتجاهات الزوجة نحو إدارة الدخل الأسري وعلاقتها بإدارة الأزمات المالية، وبيان الفروق تبعاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من (347) زوجة (213 عاملة، و134 غير عاملة) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة واستُخدمت أدوات قياس شملت: استمارة البيانات العامة، استبيان إدارة الدخل الأسري (40 عبارة)، واستبيان إدارة الأزمات المالية (36 عبارة). **وتوصلت النتائج** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدارة الزوجة للدخل الأسري وقدرتها على إدارة الأزمات المالية. وكشف تحليل الانحدار أن المستوى التعليمي للزوجة هو العامل الأكثر تأثيراً في قدرتها على إدارة الدخل، بينما جاء الدخل الشهري في مقدمة العوامل المؤثرة في مواجهة الأزمات المالية. وأوصت الدراسة بتقديم دورات تدريبية وإرشادية للزوجات حول أساليب التخطيط المالي وإعداد الميزانيات الأسرية لتجنب الأزمات المالية.
- **هدفت دراسة السيد (2020)** إلى تقصي أثر التوعية المالية في تغير سلوكيات وأنماط الادخار لدى الأسر ذات الدخل المحدود في المجتمع العربي، ومعرفة مدى قدرتها على تجاوز الأعباء الاقتصادية. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية تكونت من (300) أسرة ذات دخل محدود موزعة بين المناطق الحضرية والريفية في جمهورية مصر العربية، حيث تم استخدام الاستبيانات إلى جانب المقابلات الشخصية كأدوات رئيسة لجمع البيانات الميدانية. **أظهرت نتائج الدراسة** أن الأسر التي تلقت برنامجاً توعوياً أو تدريباً على التخطيط المالي سجلت تحسناً جوهرياً ودالاً في قدرتها على تخصيص اقتطاعات دورية للادخار مقارنة بغيرها، كما كشفت عن وجود ضعف في ثقافة الادخار السائدة لدى بعض الفئات المبحوثة نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة وضغوط التضخم. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بإطلاق حملات توعية مالية مكثفة ودورية لترشيد الاستهلاك، وتقديم حوافز ومزايا تشجيعية من المؤسسات المالية لتحفيز الأسر ذات الدخل المحدود على الادخار.
- **هدفت دراسة القحطاني (2018)** إلى تحليل ممارسات وسلوكيات التخطيط المالي الأسري وبيان أثرها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي للأسر السعودية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وطبق الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (250) أسرة سعودية تقيم في مناطق حضرية وقروية مختلفة، حيث اعتمد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بالميزانية الأسرية والادخار والاستثمار. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسر التي تلتزم بتخطيط مالي منتظم وتضع ميزانيات شهرية واضحة تحقق استقراراً اقتصادياً أعلى وقدرة أكبر على توفير مبالغ كافية لمواجهة الأزمات والظروف الطارئة، في حين كشفت عن انخفاض حاد في استخدام الأدوات والفرص الاستثمارية لدى الأسر ذات الدخل المنخفض. وتأسساً على ذلك، أوصت الدراسة بتعزيز البرامج التثقيفية عبر الوسائل الإعلامية والتعليمية حول أدوات الادخار والاستثمار المتاحة، وتطوير آليات وسياسات دعم حكومية مخصصة لتمكين الأسر ذات الدخل المحدود.
- **سعت دراسة عبد السلام (2017)** إلى كشف وتحليل دور الادخار الأسري في تحقيق الأمن المالي لدى الأسر الجزائرية، مع إبراز الاختلافات في القدرة الادخارية باختلاف مستويات الدخل. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من أرباب الأسر الجزائرية بمستويات دخل مختلفة، واستُخدمت الاستبانة المقننة أداةً لجمع البيانات واستطلاع عادات الإنفاق وتوزيع الموارد. خلصت النتائج إلى أن الأسر ذات مستوى الدخل المتوسط تمتلك قدرة أعلى على الادخار وتخصيص فائض من دخلها الشهري، في حين تعاني الأسر ذات الدخل المحدود من صعوبة بالغة في اقتطاع أي مبالغ للادخار نظراً لاستغراق كامل دخلها في الالتزامات والنفقات

المعيشية اليومية. وأوصت الدراسة بتفعيل برامج ومشاريع التمويل الأصغر لدعم الاستثمار الأسري الذاتي، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير مجالات وفرص استثمارية ميسرة وقليلة المخاطر للشرائح محدودة الدخل.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

- **هدفت دراسة (Miller, 2020)** إلى اختبار دور الميزانية الأسرية المنظمة والتخطيط المالي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي للأسر ذات الدخل المنخفض في النامية، وطبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن على عينة عشوائية ممثلة لأرباب الأسر ذات الدخل المحدود في دول إفريقيا جنوب الصحراء، حيث تم استخدام الاستبيانات الميدانية والمقابلات شبه الموجهة للتحقق من أساليب إدارة الموارد المالية الأسرية. أظهرت النتائج أن الأسر التي تعتمد تخطيطاً دقيقاً لمصادر دخلها ونفقاتها استطاعت تحسين مستوى معيشتها بشكل ملحوظ ورفعت نسب ادخارها بمقدار 20% مقارنة بالأسر التي تعتمد على الإنفاق العشوائي، كما بينت أن ضعف الثقافة المالية ونقص الفرص الاستثمارية الميسرة يمثلان العائق الأساسي أمام صمود هذه الأسر. وبناءً عليه، أوصت الدراسة بتصميم وتوفير برامج تعليمية تدعم الأسر في بناء ميزانيات شهرية، وتعزيز السياسات الحكومية التمكينية لبناء المدخرات حمايةً للفقراء.
- **سعت دراسة (Johnson & Taylor, 2019)** إلى تحليل أثر ومساهمة الادخار والاستثمار الأسري بوصفهما مساراً رئيسياً لتحقيق الأمن والأمان المالي للأسر. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستهدفت الدراسة عينة مسحية ممثلة بلغت (400) أسرة من الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الاستبانة الإلكترونية والميدانية المباشرة كأداة لقياس مستويات المعرفة المالية وسلوكيات الادخار والاستثمار. وأكدت النتائج أن التوعية والمعرفة المالية تتناسب طردياً وبشكل مباشر مع تحسين قرارات الادخار والاستثمار لدى الأسر؛ فالأسر ذات الوعي المالي المرتفع كانت أكثر قدرة على توظيف مدخراتها في مشاريع استثمارية بسيطة ومربحة. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج التعليم والتثقيف المالي ضمن المناهج الدراسية والمراكز المجتمعية المحلية، وحث المؤسسات المصرفية والبنكية على ابتداء برامج استثمارية ميسرة ومخصصة لذوي الدخل المحدود.
- **هدفت دراسة (Smith & Johnson, 2019)** إلى تقصي أنماط وسلوكيات الادخار والاستثمار لدى الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط في المناطق الحضرية، ومدى انعكاسها على استدامة المعيشة وجودة الحياة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية طبقية من الأسر القاطنة في البيئات الحضرية والمدن التنموية، واستخدمت الاستبانة أداةً جمعت من خلالها البيانات المتعلقة بالدخل، والمصروفات، وحجم المدخرات والأصول. خلصت النتائج إلى أن الأسر التي تخصص اقتطاعات منتظمة من دخلها للادخار والاستثمار تتمتع بمستوى معيشي واستقرار مالي أعلى بكثير مقارنة بالأسر غير الادخارية، كما شددت النتائج على أن التعليم الاقتصادي والوعي المالي يشكلان المحرك الأساسي لاستدامة معيشة الأسرة وحمايتها من التقلبات المالية وأوصت الدراسة بتطوير سياسات مالية واجتماعية تضمن تعزيز الشمول المالي وتسهيل وصول الأسر محدودة الدخل إلى منافذ ادخارية واستثمارية آمنة ومستدامة.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاتفاق والاختلاف وما ستضيفه الدراسة الحالية:

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة (الهزاني، 2022؛ مليباري، 2021؛ الشلوي وصالحي، 2022؛ أحمد، 2020) على الدور المحوري لـ "مستوى الدخل الشهري" و"المستوى التعليمي" للوالدين/أرباب الأسر كعوامل حاكمة ومباشرة في التنبؤ بمستوى السلوك الادخاري، والقدرة على التخطيط المالي وتجنب الأزمات المعيشية كما اتفقت دراسة السيد (2020)، ودراسة (Johnson & Taylor, 2019)، ودراسة (Smith & Johnson, 2019) على أن مستوى التثقيف والمعرفة المالية يرتبط ارتباطاً طردياً ومباشراً بالقدرة على اتخاذ قرارات ادخارية واستثمارية سليمة وتحسين المستوى المعيشي للأسر.
- اتفقت دراسة القحطاني (2018) ودراسة (Miller, 2020) على أن الأسر التي تضع ميزانيات وتعتمد تخطيطاً مالياً منتظماً تكون أكثر استقراراً واقتداراً على مواجهة الأزمات والتكيف مع الضغوط الاقتصادية مقارنة بالإنفاق العشوائي واتفقت نتائج السيد (2020)، وعبد السلام (2017)، و(Miller, 2020)، و(Smith & Johnson, 2019) على أن الأسر ذات الدخل المحدود تعاني من صعوبة بالغة في اقتطاع جزء من دخلها للادخار أو الاستثمار بسبب الالتزامات اليومية الضاغطة وارتفاع الأسعار.
- اتفقت معظم الدراسات الميدانية (مثل الهزاني، 2022؛ وأحمد، 2020) على أن الوعي النظري بأهمية الادخار مرتفع لدى الأسر، إلا أن هناك فجوة سائدة في التطبيق والتنفيذ الفعلي نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد النمط الاستهلاكي القائم على التفاخر والكماليات.

تتميز الدراسة الحالية، والمطبقة على الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في مدينة طرابلس بليبيا، بتقديم إضافة علمية وميدانية نوعية تتجلى في النقاط الآتية:

- تسد الدراسة النقص المعرفي بتسليط الضوء على مجتمع في مرحلة انتقالية واقتصاد يعاني من تقلبات وتضخم حاد (البيئة الليبية)، بخلاف أغلب الدراسات التي طبقت في بيئات خليجية أو مستقرة ذات دخول مرتفعة.
- الربط التكاملي بين (الادخار والاستثمار) معاً و (استدامة المعيشة) فبينما ركزت أغلب الدراسات السابقة على الادخار التقليدي أو التخطيط المالي المقترن بمواجهة الطوارئ، تذهب الدراسة الحالية إلى ربط الادخار بمنافذ الاستثمار الميسر (كالمشاريع الصغيرة والأصول الإنتاجية) للتعرف على أثر هذا التفاعل التكاملي في ضمان "استدامة المعيشة" ورسم نموذج مالي متوازن للشريحة محدودة ومتوسطة الدخل.
- تطبيق استبانة تفيد في إتاحة مؤشرات واقعية تربط بين المتغيرات التابعة المستهدفة (استدامة المعيشة) والعديد من العوامل الاقتصادية الميدانية (عادات الإنفاق، الإدارة الأسرية، معوقات الادخار الاستثماري) للخروج بتوصيات إجرائية قابلة للتطبيق من قِبل صناع القرار والمؤسسات المصرفية والتمويلية في ليبيا.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: نظرية فرضية دورة الحياة: (Life Cycle Hypothesis)

تستند فرضية دورة الحياة، التي طورها فرانكو موديلياني وريتشارد برومبرج **(Modigliani & Brumberg, 1954)**، إلى افتراض أن الأفراد والأسر يسعون إلى تعظيم منفعتهم من الاستهلاك على مدار حياتهم الكاملة عبر توزيع عقلاني لدخولهم المتوقعة، وتفترض النظرية أن الدخل الأسري لا يتسم بالثبات بل يمر بتغيرات هيكلية عبر المراحل العمرية المختلفة لرب الأسرة؛ حيث يميل الدخل إلى الانخفاض في مراحل الشباب الأولى، ثم يرتفع ليصل إلى ذروته في سنوات العمل والإنتاج الوسطى، قبل أن ينخفض مجدداً عند مرحلة التقاعد وتراجع القدرة البدنية على العمل (الأفندي، 2014).

وبناءً على ذلك، تلجأ الأسرة إلى الادخار خلال سنوات إنتاجيتها العالية لتراكم ثروة مالية تُمكنها من تغطية نفقاتها الاستهلاكية وضمان استقرار مستواها المعيشي في المراحل التي يتراجع فيها دخلها الفعلي **(Modigliani & Brumberg, 1954)**.

وتوضح النظرية أن السلوك الادخاري والاستثماري للأسرة لا يتحدد بالدخل الجاري المتاح فقط، بل ينبع من رؤية مستقبلية طويلة الأجل تخطط لمواجهة تقلبات الدخل والصدمات الاقتصادية الطارئة (سلامي، 2013)، ففي مراحل العمل النشط، تشكل الفروق الموجبة بين الدخل الجاري ومستويات الإنفاق الفعلي خزيناً مالياً يتم توجيهه نحو حسابات ادخارية أو استثمارات في أصول عينية ومالية مدرة للعائد (الهزاني، 2022).

وعلى العكس من ذلك، تعتمد الأسرة في مراحل الانكماش الاقتصادي أو التقاعد على السحب من مدخراتها وتصفية أصولها الاستثمارية لتلبية احتياجاتها الأساسية دون الاقتراض المفرط؛ مما يجعل الادخار أداة تنعيم للاستهلاك **(Smoothing Consumption)** تضمن عدم تدهور المستوى المعيشي للأسرة عند تغير الظروف المادية **(Modigliani & Brumberg, 1954**؛ بني عيسى وأبو ليلى، 2019).

آلية توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

تفسر النظرية السلوكيات المالية للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس في ليبيا؛ حيث تُوفر النظرية إطاراً تحليلياً يفسر قدرة أرباب الأسر في سن الإنتاج على تخصيص اقتطاعات منتظمة من دخلهم الشهري وتوجيهها نحو أوعية ادخارية واستثمارية ميسرة (الصادق، 2019). ويُفيد هذا الطرح النظري في قياس مدى وعي رب الأسرة بأهمية التخطيط المالي وتراكم الثروة الوقائية لمواجهة حالات الانقطاع عن العمل أو انخفاض القدرة الشرائية بفعل التضخم، ومن ثم التحقق من مدى إسهام هذا التخطيط متعدد الأجيال في منع هبوط الأسرة إلى الفقر الصريح وضمان استدامة معيشة أفرادها على المدى الطويل (عبد الرحمن، 2020؛ Smith & Johnson, 2019).

ثانيا: إطار سبل المعيشة المستدامة: (Sustainable Livelihoods Framework)

يُعد إطار سبل المعيشة المستدامة، الذي طوره هيئة التنمية الدولية البريطانية (DFID, 1999) ووسعه فرانك إيليس (Ellis, 2000)، نموذجاً تحليلياً متكاملاً يتناول كيفية إدارة الأسر لمواردها وأصولها المتاحة للتعامل مع بيئة هشاشة قائمة على المخاطر والصدمات، ويرى هذا الإطار أن سبل معيشة الأسرة تتشكل من التفاعل القائم بين أربعة أركان أساسية: أصول المعيشة (رؤوس الأموال البشرية، المالية، الطبيعية، المادية، والاجتماعية)، وهياكل المؤسسات والسياسات، واستراتيجيات المعيشة المتبعة، ونواتج المعيشة المتحققة (DFID, 1999). ويُركز الإطار على أن توفير أصول مالية للأسرة يُعد المحرك المحوري الذي يتيح لها اختيار استراتيجيات معيشية مرنة ومتنوعة تتجاوز الاستهلاك اليومي الصرف نحو تراكم الأصول وتنويع مصادر الدخل (Ellis, 2000).

وتشير أفكار الإطار إلى أن الاستراتيجيات الناجحة لسبل المعيشة تعتمد على قدرة الأسرة على تحويل رأس مالها المالي إلى مدخرات تراكمية واستثمارات إنتاجية تدعم تنوع مصادر الدخل وتخفض درجة تعرضها للمخاطر (Habib et al., 2023). فالأسر التي تعتمد على مصدر دخل واحد تكون أكثر عرضة للهشاشة عند وقوع الصدمات الاقتصادية كالتضخم أو فقدان الوظيفة، بينما تنجح الأسر التي تتبع استراتيجيات التنويع الاستثماري (على صعيد المشاريع الصغرى والأصول الإنتاجية) في بناء قدرة تكيفية عالية تضمن حماية مستواها المعيشي من الانهيار (Do, 2023؛ Do et al., 2022). وبذلك تتحول المدخرات والاستثمارات الأسرية من مجرد أدوات مالية مجردة إلى صمامات أمان هيكلية تعزز رفاهية الأسرة وصمودها الذاتي (Habib et al., 2023; DFID, 1999).

آلية توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

يتم توظيف إطار سبل المعيشة المستدامة في هذه الدراسة لتفسير الشروط البيئية والهيكلية التي تؤثر على فعالية توجيه الدخل الأسري بمدينة طرابلس نحو الادخار والاستثمار؛ حيث يُساعد الإطار في فهم كيف تُترجم المدخرات الأسرية (رأس المال المالي) بالتفاعل مع المعرفة المالية والبرامج الحكومية (رأس المال البشري والاجتماعي) إلى استراتيجيات تنويع استثماري ميسرة (الفقيه، 2017). كما يُتيح هذا الإطار قياس مخرجات سبل المعيشة المستدامة المتمثلة في تحقيق الاستقرار المالي، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز قدرة الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض على الصمود أمام الأزمات الاقتصادية والتقلبات التضخمية السائدة في البيئة الليبية (عبد السلام، 2017؛ Smith & Johnson, 2019).

الإطار المعرفي والمفاهيمي للدراسة:

أولا: الدخل الأسري وأهمية الإدارة المالية الممنهجة:

مفهوم الدخل الأسري ومكوناته الهيكلية:

يُمثل الدخل الأسري الشريان الحيوي والتدفق النقدي وغير النقدي الذي تحصل عليه الأسرة من مصادر متعددة تشمل الأجور والرواتب، والأرباح التجارية، والعوائد الاستثمارية، والتحويلات والإعانات الحكومية، والهدايا (الصادق، 2019). ويشكل هذا الدخل الركيزة التي يستند إليها الرفاه الاقتصادي، حيث تتوقف عليه قدرة الأسرة على تدبير شؤونها الحياتية وتغطية احتياجاتها الأساسية والضرورية كالمأكل والسكن والتعليم والصحة (الصادق، 2019؛ يوسف وفرحات، 2012)، وتزداد أهمية هيكل الدخل الأسري عند تحليله في سياق الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض؛ حيث تُعاني هذه الشرائح من ضغوط متزايدة لتوزيع مواردها المحدودة بين متطلبات المعيشة الحالية والالتزامات المستقبلية (Smith & Johnson, 2019; Do et al., 2022).

أهمية الإدارة المالية الأسرية في تحقيق التوازن:

تُعرف الإدارة المالية الأسرية بأنها الممارسة المخططة التي تتضمن التوجيه والرقابة والتنظيم لكيفية تدفق واستغلال الموارد المالية المتاحة للأسرة بغرض تعظيم المنفعة وتحقيق الأهداف قصيرة وطويلة الأجل (القحطاني، 2018؛ الشلوي وصالحي، 2022).

وتبرز أهمية هذه الإدارة في منع التوزيع العشوائي للدخل الذي يوقع الأسرة في العجز المالي المباشر والاعتماد المفرط على القروض الاستهلاكية الضاغطة (عبد السلام، 2017؛ Miller, 2020). فالأسرة التي تتبع أسلوباً إدارياً متوازناً تتمكن من الموازنة بين الإنفاق الاستهلاكي والادخار الوقائي والاستثمار التنموي، مما يُعزز استقرارها النفسي والاجتماعي ويُجنبها الأزمات المالية الطارئة (أحمد، 2020؛ يوسف وفرحات، 2012).

التخطيط المالي والميزانية الشهرية:

يُعد وضع ميزانية شهرية دقيقة الخطوة التنفيذية الأولى للتخطيط المالي الأسري السليم؛ حيث تتيح الميزانية تحديد كافة بنود الإيرادات والنفقات المقدرة، وتوزيع الموارد بناءً على سلم أولويات واضح يقدم الضروريات على الكماليات (عبد الرحمن، 2020؛ الشلوي وصالحي، 2022).

ويُسهم التخطيط المالي المكتوب والمترجم في تقليل الهدر المالي وكشف الثغرات الاستهلاكية الناتجة عن الاندفاع الشراء والتأثر بالإعلانات أو المحاكاة الاجتماعية (الهزاني، 2022؛ قرليفة، 2017). كما تُشير الأدبيات إلى أن الأسر التي تلتزم بوضع ميزانيات مرنة تستطيع التكيف مع تقلبات الأسعار ومواجهة الفترات التي ينخفض فيها الدخل دون تدهور خطير في مستواها المعيشي (Miller, 2020; Johnson & Taylor, 2019).

ثانيا: السلوك الادخاري للأسرة: المفاهيم، الأنماط، والمعوقات:

مفهوم الادخار الأسري ودوافعه الأساسية:

يُعرف الادخار الأسري بأنه الاقتطاع المنظم والواعي لجزء من الدخل الشهري المتاح وعدم توجيهه للاستهلاك المباشر، بل تأجيل إنفاقه والاحتفاظ به في أوعية مالية أو عينية لخدمة أهداف مستقبلية (عبد الرحمن، 2020؛ بني عيسى وأبو ليلى، 2019).

وتتعدد دوافع الادخار لدى الأسر لتشمل الدافع الاحترازي لمواجهة الطوارئ والأزمات غير المتوقعة كالأمراض وفقدان الوظيفة، والدافع الاستثماري لتنمية رأس المال وتغطية الالتزامات المستقبلية الكبرى كتعليم الأبناء وشراء السكن والتقاعد بأمان (العنزي، 2022؛ مليباري، 2021).

وتتأثر القدرة الادخارية بمزيج من العوامل الذاتية كالإرادة والصبر المالي، والعوامل المعرفية المتمثلة في الوعي المالي وفهم أدوات الادخار المتاحة (العنزي، 2022؛ Do, 2023).

أنماط الادخار الأسرية وتطورها:

يتخذ الادخار الأسري صوراً متعددة تتدرج من الأشكال التقليدية وصولاً إلى الآليات الحديثة الرقمية؛ حيث يُقسم موضوعياً إلى ادخار نقدي يتمثل في الودائع البنكية وحسابات التوفير والشهادات الاستثمارية، وادخار عيني يتمثل في اقتناء العقارات والذهب والأصول ذات القيمة التراكمية (خليل، 2003؛ كردي، 2023).

ووفي المجتمعات المحلية، تشيع الأشكال الاجتماعية للادخار كـ "الجمعيات الأهلية المالية" كحلول مجتمعية مرنة لجمع المال (عبد السلام، 2017؛ كردي، 2023). ومع التحول الرقمي، برز الادخار الإلكتروني عبر التطبيقات المصرفية التي تتيح الاقتطاع التلقائي من الحسابات والتحكم في المصروفات، مما يُسهل على الأسر تنمية سلوك ادخاري مستدام ميسر (OECD, 2022; World Bank, 2022).

معوقات الادخار لدى الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض:

تواجه الشرائح محدودة ومتوسطة الدخل تحديات هيكلية حادة تحد من قدرتها على تخصيص جزء من دخلها للادخار؛ يأتي في مقدمتها الارتفاع المتواصل في تكاليف المعيشة وموجات التضخم التي تؤكل القدرة الشرائية وتستغرق كامل الدخل في النفقات اليومية الأساسية (عبد السلام، 2017؛ Smith & Johnson, 2019).

كما يُشكل عدم انتظام الدخل والاعتماد على الوظائف الهامشية أو الأعمال الحرة عائقاً أمام الالتزام بخطط ادخارية دورية (عبد الرحمن، 2020؛ Do et al., 2022). يضاف إلى ذلك ضعف الثقافة المالية وانتشار النمط الاستهلاكي المظهري والتفاخري المعتمد على الاقتراض والبطاقات الائتمانية، مما يُبقي الأسر في حلقة مفرغة من المديونيات والعجز المالي (الهزاني، 2022؛ قرليفة، 2017).

ثالثا: الاستثمار الأسري وتنمية الموارد لضمان الاستدامة:

مفهوم الاستثمار الأسري وأهميته الاقتصادية:

يُقصد بالاستثمار الأسري توظيف وتوجيه جزء من المدخرات التراكمية أو اقتطاعات الدخل نحو شراء أصول إنتاجية أو المشاركة في مشاريع ذات عائد مالي مستدام على المدى الطويل (البقمي، 2018). وتتجلى أهمية الاستثمار الأسري في كونه الأداة الديناميكية التي تنقل الأسرة من حالة التوفير الساكن المحمي من التآكل التضخمي إلى مرحلة تنمية الثروة وتوليد تدفقات مالية إضافية (البقمي، 2018؛ Habib et al., 2023).

وتُشير الأدبيات إلى أن الاستثمار الموجه يُقلل من اعتماد الأسرة المطلق على مصدر دخل واحد، ويُعزز من صمودها الاقتصادي وقدرتها على تحسين جودة حياتها ومواجهة متطلبات المعيشة المرتفعة (البقمي، 2018; Do, 2023).

قنوات الاستثمار المناسبة للشرائح ذات الدخل المحدود:

تتعدد مجالات الاستثمار التي تتناسب مع إمكانيات الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض وتتسم بمستويات مخاطرة منخفضة إلى متوسطة؛ وفي مقدمتها الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر كالصناعات المنزلية والتجارة البسيطة والخدمات الحرفية، والتي تسهم في خلق فرص عمل أسرية وتوليد أرباح دورية (World Bank, 2022; Habib et al., 2023).

كما يُعد الاستثمار في الأصول الصغيرة كشراء الأراضي الزراعية أو الأصول العقارية الميسرة أو الذهب خياراً استثمارياً آخراً يحمي الأموال من التضخم (OECD, 2021؛ كردي، 2023). يضاف إلى ذلك الاستثمار البنكي الآمن كشراء أدوات الدين والصناديق الاستثمارية الميسرة المخصصة لصغار المستثمرين (IMF, 2020؛ مليباري، 2021).

التحديات والمعوقات أمام الاستثمار الأسري:

يواجه الاستثمار الأسري لدى الفئات محدودة الدخل معوقات متعددة يبرز في مقدمتها نقص المعرفة والاستشارات المالية؛ حيث تفتقر العديد من الأسر إلى المهارات اللازمة لدراسة جدوى المشاريع، وإدارة المخاطر، وتقييم العوائد (World Bank Group, 2021؛ أحمد، 2020).

كما يُشكل خوف الأسر من الخسارة المالية وتأثيرها المباشر على معيشة أبنائها حاجزاً نفسياً يدفعها لتفضيل السلامة والابتعاد عن الاستثمار (OECD, 2022؛ العنزي، 2022). وتزداد حدة هذه المعوقات في ظل غياب السياسات الحكومية والمؤسسية الداعمة التي توفر تمويلاً ميسراً وحوافز استثمارية وضمانات للمشروعات الصغرى، مما يحد من فرص الشمول المالي لهذه الشرائح (UNDP, 2021; Do et al., 2022).

رابعا: استدامة المعيشة والأمن الاقتصادي للأسرة:

مفهوم استدامة المعيشة ومؤشرات قياسها:

تُعرف استدامة المعيشة بأنها قدرة الأسرة على الحفاظ على مستوى معيشي ثابت أو متزايد يتلاءم مع احتياجات أفرادها الحالية والمستقبلية، مع امتلاك الموارد والمهارات الكافية للصمود والتكيف مع الصدمات الاقتصادية دون اللجوء إلى حلول قاطعة كبيع الأصول الضرورية أو تهميش التغذية والتعليم (الفقيه، 2017؛ Habib et al., 2023).

وتتضمن مؤشرات استدامة المعيشة أبعاداً نقدية وغير نقدية؛ تتوزع بين الكفاية المادية لتغطية السلع الأساسية، والأمن الغذائي والتغذوي، والوصول إلى خدمات التعليم والرعاية الصحية، وجودة المسكن والبيئة المعيشية، إضافة إلى انخفاض معدلات الاقتراض والارتهان للديون (الفقيه، 2017; WB, 2018b ;Do, 2023).

التفاعل بين الادخار والاستثمار في بناء الاستدامة:

تشكل العلاقة التكاملية بين الادخار والاستثمار المحرك الأساسي لتحقيق استدامة المعيشة؛ فالادخار يُوفر خط الدفاع الأول والسيولة النقدية لمواجهة الأزمات الفجائية ومنع تدهور رفاهية الأسرة، بينما يعمل الاستثمار كالمحرك التنموي الذي يُنمي تلك المدخرات ويحميها من التآكل التضخمي ويُولد عوائد مستمرة (البقمي، 2018؛ Smith & Johnson, 2019).

وتؤكد الدراسات التطبيقية أن الأسر التي تنجح في تطبيق نموذج مالي متوازن يجمع بين الادخار الوقائي والتوجيه الاستثماري المنظم تتمتع بمستويات أمن اقتصادي واستقرار أسري أعلى بكثير مقارنة بالأسر التي تعتمد على الاستهلاك الكامل أو التي تكتفي بالادخار التقليدي دون استثمار (Smith & Johnson, 2019؛ كردي، 2023؛ يوسف وفرحات، 2012).

خامسا: العوامل المؤثرة والحلول التمكينية لإدارة الدخل الأسري:

المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة:

تتأثر قدرة الأسرة على إدارة دخلها وتوجيهه نحو الادخار والاستثمار بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية؛ يأتي في مقدمتها المستوى التعليمي لرب ورية الأسرة، حيث ترتفع الكفاءة الإدارية والمالية طردياً مع ارتفاع المستويات التعليمية (القحطاني، 2018؛ أحمد، 2020؛ الشلوي وصالحي، 2022). كما يؤدي حجم الأسرة ومعدل الإعالة دوراً كبيراً؛ إذ تُعاني الأسر كبيرة الحجم من ارتفاع النفقات الاستهلاكية الحتمية التي تقلص الفائض القابل للادخار (حلمي، 2010؛ Do, 2023).

يضاف إلى ذلك أثر عمل المرأة ومساهمتها المباشرة في دخل الأسرة، والذي يُعزز من القدرة المالية التراكمية ويدعم القرارات الأسرية الشاركية القائمة على الشفافية والتكامل (الرديعان، 2005؛ كردي، 2023).

التمكين المؤسسي والبرامج الحكومية الداعمة:

يُمثل التدخل المؤسسي والسياسات العامة البيئة التمكينية اللازمة لتحويل الوعي الادخاري لدى الأسر إلى سلوك تطبيقي مستدام؛ ويتحقق ذلك من خلال صياغة استراتيجيات وطنية لتعزيز الشمول المالي وإتاحة منتجات ادخارية واستثمارية ميسرة وقليلة المخاطر للشرائح محدودة الدخل (UNDP, 2021؛ السيد، 2020؛ مليباري، 2021).

كما تُسهم البرامج التثقيفية والتوعوية التي تقدمها المؤسسات التعليمية والإعلامية والمنظمات الأهلية في رفع درجة المعرفة المالية وترشيد السلوك الاستهلاكي الأسري (القحطاني، 2018؛ العنزي، 2022). ويُساعد توفير التمويل الأصغر والحوافز الضريبية والضمانات البنكية للمشاريع الصغرى في تمكين الأسر من ممارسة أنشطة استثمارية آمنة تضمن استدامة معيشتها ورفاه أفرادها (عبد السلام، 2017؛ Do et al., 2022).

نوع الدراسة ومنهجيتها:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعرف بأنه المنهج الذي يسعى إلى جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرة معينة، وتصنيفها، وتبويبها، ثم تحليلها تحليلاً كلياً واستدلالياً للوصول إلى تعميمات واستنتاجات دقيقة تعكس الواقع الميداني وتسرّح العلاقات بين متغيرات الدراسة (العوضي، 2021).

وتهدف الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى تقصي ودراسة العوامل المؤثرة على توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار، وتحليل التحديات المالية والاجتماعية التي تواجه الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس في ليبيا. ويُستخدم هذا المنهج لتحليل الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ودراسة طبيعة العلاقات التفاعلية بين المتغيرات، من خلال جمع البيانات الميدانية الوصفية والكمية والنوعية وتحليليها للوصول إلى استنتاجات دقيقة تمس استدامة معيشة الأسر.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أرباب الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض المقيمة في مدينة طرابلس بليبيا. وتتحدد هذه الفئة إجرائياً بالأسر التي يقع سقف دخلها الشهري الإجمالي ضمن الحدود المتوسطة والدنيا لهيكل الأجور والمستويات المعيشية السائدة (بما لا يتجاوز 3000 دينار ليبي)، حيث تُعاني هذه الشريحة من ضغوط اقتصادية متزايدة نتيجة التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة وتذبذب الدخل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة بأسلوب العينة القصدية لأرباب الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس بلغ حجمها حوالي 300 أسرة موزعة على مناطق حضرية وريفية مختلفة لضمان تنوع البيانات المجمعة وتمثيل مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية وحالات الدخل وذلك لاستحالة الوصول لحصر دقيق لمجتمع الدراسة الأصلي والدخل الدقيق للأسر.

وقد روعي اختيار الأسر بشكل متنوع من مناطق وأحياء مختلفة بمدينة طرابلس، وذلك لمراعاة التنوع الاجتماعي والاقتصادي وضمان تمثيل شامل ودقيق لمجتمع الدراسة كما رُوعي في اختيار أرباب الأسر توفر شروط معينة تنطبق عليهم حظراً للتحيز، وأهمها: أن يكون إجمالي الدخل الشهري للأسرة لا يتجاوز (3000 دينار ليبي)، وأن يكون رب الأسرة هو المسئول المباشر عن إدارة الميزانية وتوزيع الموارد المالية، وذلك لضمان الحصول على بيانات دقيقة وواقعية تحقق أهداف الدراسة الفرعية.

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة في ضوء الأهداف الفرعية المحددة وتأطيرها وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، **وقد اشتملت على المحاور والقطاعات التالية:**

- **القسم الأول (البيانات الديموغرافية والمالية):** يتضمن معلومات أولية عن العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري.
- **المحور الأول (عادات الإنفاق والادخار):** يقيس سلوكيات اقتطاع الدخل، وتحديد أولويات الإنفاق، ودوافع ومعوقات الادخار (تحقيقاً للهدف الفرعي الأول).
- **المحور الثاني (مستوى الاستثمار الأسري):** يتناول أشكال وأنواع الاستثمار الشائعة لدى الأسر ومدى الاستفادة منها (تحقيقاً للهدف الفرعي الثاني).
- **المحور الثالث (واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار):** يقيس ممارسات التخطيط المالي، والميزانية الشهرية، والوعي المالي، والحلول المتبعة (تحقيقاً للهدف الفرعي الثالث).
- **المحور الرابع (مستوى استدامة المعيشة والأثر):** يقيس قدرة الأسرة على الصمود المالي، وتلبية الاحتياجات الأساسية طويلة الأجل، ومواجهة الأزمات، والتفاعل التأثيري لمستويات الادخار والاستثمار على استدامة المعيشة (تحقيقاً للأهداف الفرعية الرابع والخامس والسادس).

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

1. تصميم الأداة وبنائها عبر صياغة فقرات الاستبانة استناداً إلى الأطر النظرية والأهداف الفرعية الستة للدراسة.
2. التأكد من صدق وثبات الأداة من عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين للتحقق من الصدق الظاهري، وتطبيقها على عينة استطلاعية لحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات الأداة.

3. التطبيق الميداني عبر توزيع الاستبانة إلكترونياً وورقياً على عينة قصديّة من أرباب الأسر بمدينة طرابلس ممن تنطبق عليهم المعايير المحددة خلال النطاق الزمني للدراسة (عام 2026م).
4. تجميع الاستجابات وتفريغها بعد حصر الاستبانات المكتملة والسليمة للتحليل الإحصائي، مع مراعاة السرية التامة لبيانات المشاركين.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الفرعية واختبار أسئلتها، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتطبيق المعالجات الإحصائية التالية:

أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics):

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages): لوصف الخصائص الديموغرافية والمالية لعينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviations): لتحديد ترتيب اتجاهات أفراد العينة وحساب مستويات الاستجابة على محاور الدراسة (عادات الإنفاق والادخار، مستوى الاستثمار، واقع الإدارة الأسرية، ومستوى استدامة المعيشة).

وتُفسر المتوسطات الحسابية وفق معيار المدى الخماسي لتحديد مستوى الموافقة على العبارات والمحاور **كالتالي:**

من 1.00 إلى أقل من 1.80: مستوى منخفض جداً (غير موافق بشدة). من 1.80 إلى أقل من 2.60: مستوى منخفض (غير موافق). من 2.60 إلى أقل من 3.40: مستوى متوسط (محايد). من 3.40 إلى أقل من 4.20: مستوى مرتفع (موافق).من 4.20 إلى 5.00: مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة).

أساليب الإحصاء الاستدلالي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة وقياس درجة قوة ونوع العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression Analysis): لقياس أثر مستوى الادخار (كمتغير مستقل) على استدامة المعيشة (كمتغير تابع) للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس (تحقيقاً للهدف الفرعي الخامس).

لقياس أثر مستوى الاستثمار الأسري (كمتغير مستقل) على استدامة المعيشة (كمتغير تابع) للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس (تحقيقاً للهدف الفرعي السادس).

التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج:

أولاً: ثبات أداة الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) والاتساق الداخلي:

للتحقق من مدى ثبات وصلاحية أداة القياس (الاستبانة) للتحليل الاستدلالي، تم حساب معامل **ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha)لكل محور من محاور الدراسة وللأداة ككل، وتتلخص النتائج في الجدول التالي :

جدول رقم (١): معاملات ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ(α)	مستوى الثبات
المحور الأول: عادات الإنفاق والادخار	١٠	٠,٨٤٢	مرتفع جداً
المحور الثاني: مستوى الاستثمار الأسري	٨	٠,٨١٥	مرتفع جداً
المحور الثالث: واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار	١٦	٠,٨٨٧	مرتفع جداً
المحور الرابع: مستوى استدامة المعيشة	١٠	٠,٨٩١	مرتفع جداً
إجمالي أداة الدراسة (الدرجة الكلية)	٤٤	٠,٩٢٤	مرتفع جداً

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لإجمالي فقرات الاستبانة بلغت ٠,٩٢٤ كما تراوحت قيم المعامل للمحاور الفرعية بين ٠,٨١٥ و٠,٨٩١ وبما أن جميع القيم تتجاوز النسبة المقبولة إحصائياً في البحوث الاجتماعية والاقتصادية ٠,٧٠، فإن ذلك يتسق مع معايير الصدق والثبات الإحصائي، ويؤكد الاتساق الداخلي العالي وتماسك فقرات الأداة وقابليتها للتعميم والتطبيق في البيئة الليبية .

ثانياً: خصائص عينة الدراسة (البيانات الديموغرافية):

يتضمن الجدول رقم (2) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأرباب الأسر المشاركين في الدراسة الميدانية بمدينة طرابلس وفق متغيرات الخصائص العامة:

جدول رقم (٢): التكرارات الإحصائية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار(K)	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	١٨٣	%٦١
	أنثى	١١٧	% ٣٩
العمر	أقل من ٢٥ عاماً	١٨	% ٦
	٢٥ - ٣٥ عاماً	٨١	% ٢٧
	٣٦ - ٤٥ عاماً	١٠٥	% ٣٥
	٤٦ - ٥٥ عاماً	٦٦	%٢٢
	أكثر من ٥٥ عاماً	٣٠	% ١٠
المستوى التعليمي	دون التعليم الثانوي	٢٧	% ٩
	التعليم الثانوي	٦٩	% ٢٣
	التعليم الجامعي	١٥٩	% ٥٣
	الدراسات العليا	٤٥	% ١٥
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣٦	%١٢
	متزوج	٢١٩	%٧٣
	مطلق	٢١	% ٧
	أرمل	٢٤	% ٨
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٣ أفراد	٤٢	% ١٤
	٣ - ٥ أفراد	١٦٥	% ٥٥
	أكثر من ٥ أفراد	٩٣	% ٣١
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٠٠٠ دينار ليبي	٦٦	% ٢٢
	١٠٠٠ - ٣٠٠٠ دينار ليبي	٢١٠	% ٧٠
	أكثر من ٣٠٠٠ دينار ليبي	٢٤	% ٨
النسبة المخصصة للادخار	أقل من ٥ %	١٤٧	% ٤٩
	٥% - ١٠ %	٩٦	% ٣٢
	١١ % - ٢٠ %	٣٩	% ١٣
	أكثر من ٢٠ %	١٨	% ٦

يُظهر توزيع خصائص العينة أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر هم من المتزوجين بنسبة ٧٣ % وتنحصر أعمار معظمهم بين ٢٥ و٤٥ عاماً بنسبة إجمالية بلغت ٦٢ %، وهي المرحلة العمرية التي تمثل الذروة الإنتاجية وفق **نظرية دورة الحياة** (Modigliani & Brumberg, 1954)

أما على صعيد الدخل والقدرة الادخارية، فتؤكد المؤشرات الميدانية أن ٩٢ % من العينة يقع دخلهم بين أقل من ١٠٠٠ وأقل من ٣٠٠٠ دينار ليبي، مما يؤكد الانتماء الفعلي للعينات المستهدفة (الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض وينعكس هذا الضغط المالي بوضوح على معدل الادخار الاستقطاعي؛ إذ أن ٨١ % من الأسر لا تتجاوز نسبة ادخارها الشهري ١٠% حيث تدخر ٤٩ % منها أقل من ٥ % فقط، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه (عبد السلام، ٢٠١٧) و(الهزاني، ٢٠٢٢) حول أثر ارتفاع تكاليف المعيشة وضغط الالتزامات الأساسية في الحد من قدرة صغار الكسبة على توفير فائض نقدي.

المحور الثاني: عادات الإنفاق والادخار:

- **السؤال الأول:"** ما عادات الإنفاق والادخار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عادات الإنفاق والادخار

م	فقرات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	ارتفاع تكاليف المعيشة من الأسباب الرئيسية التي تعيق الادخار	٤,٤٢	٠,٦٨	مرتفع جداً	١
٢	تواجه الأسرة صعوبة في الادخار بانتظام	٤,٢٨	٠,٧٤	مرتفع جداً	٢
٣	دخل الأسرة غير المنتظم من الأسباب الرئيسية التي تعيق الادخار	٤,١٥	٠,٧٩	مرتفع	٣
٤	الالتزامات الأسرية من الأسباب الرئيسية التي تعيق الادخار	٤,٠٨	٠,٨١	مرتفع	٤
٥	الظروف الطارئة هي الغرض الأساسي من الادخار في أسرتي	٣,٩٥	٠,٨٥	مرتفع	٥
٦	الإنفاق على تعليم الأبناء هي الغرض الأساسي من الادخار	٣,٧٢	٠,٨٩	مرتفع	٦
٧	ضعف الوعي المالي من الأسباب الرئيسية التي تعيق الادخار	٣,٤٥	٠,٩٤	مرتفع	٧
٨	شراء الأصول (عقار، سيارة) هي الغرض الأساسي من الادخار	٣,١٢	١,٠٢	متوسط	٨
٩	تضع الأسرة ميزانية شهرية للدخل والنفقات	٢,٨٥	١,٠٨	متوسط	٩
١٠	السفر والسياحة وقضاء العطلات هي الغرض الأساسي من الادخار	٢,١٠	١,٠٥	منخفض	١٠
المعدل الإجمالي للمحور		٣,٦١	مرتفع		

بلغ المتوسط الإجمالي لعادات الإنفاق والادخار ٣,٦١ بوزن نسبي مرتفع وتُظهر البيانات الوصفية أن السبب الأبرز لإعاقة الادخار هو **ارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم** بمتوسط ٤,٤٢، يليه **صعوبة الادخار بانتظام** بمتوسط ٤,٢٨ وتذبذب الدخل بمتوسط ٤,١٥ أما عن دوافع الادخار، فقد تصدرت **المواجهة الاحترازية للظروف الطارئة** بمتوسط ٣,٩٥ وتأمين تعليم الأبناء ٣,٧٢، في حين تراجع الغرض الترفيهي (كالسفر والسياحة) إلى المستوى المنخفض بمتوسط ٢,١٠، تُثبت هذه النتائج صواب فرضية إطار سبل المعيشة المستدامة(DFID, 1999; Ellis, 2000) ، والتي مفادها أن الأسر محدودة ومجهزة الدخل تركز سلوكياتها المالية على البقاء والتحوط الاحترازي ضد الصدمات المعيشية قبل التفكير في الرفاهية.

المحور الثالث: مستوى الاستثمار الأسري: (الإجابة عن التساؤل الثاني)

- **السؤال الثاني" :**ما مستوى الاستثمار الأسري للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى الاستثمار الأسري

م	فقرات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	عدم كفاية المدخرات من التحديات التي تواجه الأسرة عند الاستثمار	٤,٣٥	٠,٧١	مرتفع جداً	١
٢	مخاطر الاستثمار من التحديات التي تواجه الأسرة عند الاستثمار	٤,١٢	٠,٧٨	مرتفع	٢
٣	نقص المعرفة بالفرص الاستثمارية من التحديات عند الاستثمار	٣,٩٨	٠,٨٣	مرتفع	٣
٤	تفضل الأسرة الاستثمار في المشاريع الصغيرة	٣,٤١	٠,٩٥	مرتفع	٤
٥	الاستثمار ساعد أسرتي في تحسين مستوى المعيشة	٣,١٥	٠,٩٩	متوسط	٥
٦	تفضل الأسرة الاستثمار في شراء أصول أو ممتلكات	٣,٠٥	١,٠١	متوسط	٦
٧	تقوم الأسرة باستثمار جزء من دخلها	٢,٦٢	١,٠٦	متوسط	٧
٨	تفضل الأسرة الاستثمار في ودائع بنكية	٢,١٨	١,٠٤	منخفض	٨
المعدل الإجمالي للمحور		٣,٣٦	**متوسط**		

بلغ المتوسط الإجمالي لمستوى الاستثمار الأسري ٣,٣٦ بمستوى **متوسط** وتُعزى هذه النتيجة لتفوق المعوقات والتحديات الميدانية على الممارسات الفعلية؛ إذ جاءت عبارة **"عدم كفاية المدخرات "**بالترتيب الأول بمتوسط ٤,٣٥ تليها مخاطر الاستثمار الخاطئ ٤,١٢ونقص الوعي والمعرفة بالفرص المتاحة ٣,٩٨ وبالرغم من ضعف قيام الأسرة باستثمار دخلها فعلياً بمتوسط ٢,٦٢، فإن الأسر التي تمكنت من الاستثمار أظهرت تفضيلاً واضحاً للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر بمتوسط ٣,٤١ مقارنة بالودائع البنكية التي تراجعت لمتوسط منخفض ٢,١٨، وهو ما يتطابق مع نتائج دراسة (القحطاني ، ٢٠١٨) و (Smith & Johnson, 2019) التي أبرزت ضعف التعامل مع أدوات الاستثمار المصرفي لدى الطبقات محدودة الدخل وتفضيليتها للمنافذ الحرفية والتجارية المباشرة.

المحور الرابع: واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار: (الإجابة عن التساؤل الثالث)

- **السؤال الثالث" :**ما واقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الإدارة الأسرية للادخار والاستثمار

م	فقرات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	نقص الفائض من الدخل يمثل تحدي يواجه الأسرة عند الادخار أو الاستثمار	٤,٤٥	٠,٦٦	مرتفع جداً	١
٢	ارتفاع تكاليف المعيشة يمثل تحدي يواجه الأسرة	٤,٤٠	٠,٦٩	مرتفع جداً	٢
٣	تدرك الأسرة أهمية الادخار لضمان استدامة المعيشة	٤,٣٢	٠,٧٢	مرتفع جداً	٣
٤	تحدد الأسرة الأولويات عند توجيه الدخل (غذاء، سكن، صحة)	٤,١٨	٠,٧٦	مرتفع	٤
٥	ضعف الوعي المالي يمثل تحدياً يواجه الأسرة	٣,٧٥	٠,٨٧	مرتفع	٥
٦	لدى الأسرة أهداف ادخارية/استثمارية محددة للمستقبل	٣,٤٢	٠,٩٣	مرتفع	٦
٧	تعتمد الأسرة على القروض لتغطية النفقات الأساسية	٣,٢٥	١,٠٥	متوسط	٧
٨	تقوم الأسرة بوضع خطة شهرية لتوزيع الدخل	٣,١٠	١,٠٢	متوسط	٨
٩	إدارة الدخل بالشكل الحالي يساعد على استدامة المعيشة	٢,٩٢	١,٠٠	متوسط	٩
١٠	تخصص الأسرة نسبة مئوية من دخلها الشهري للادخار بانتظام	٢,٧٥	١,٠٣	متوسط	١٠
١١	تستثمر الأسرة جزءاً من دخلها في مجال المشاريع الصغيرة	٢,٥٨	١,٠٨	منخفض	١١
١٢	تستثمر الأسرة جزءاً من دخلها في مجال العقارات	٢,٤٠	١,٠٧	منخفض	١٢
١٣	تستثمر الأسرة جزءاً من دخلها في الأدوات الاستثمارية الأخرى	٢,٢٥	١,٠٤	منخفض	١٣
١٤	حصلت الأسرة على تدريب أو توعية حول كيفية إدارة الدخل	١,٧٢	٠,٨٩	منخفض جداً	١٤
١٥	حصلت الأسرة على تدريب أو توعية حول كيفية الادخار	١,٦٨	٠,٨٦	منخفض جداً	١٥
١٦	حصلت الأسرة على تدريب أو توعية حول كيفية الاستثمار	١,٥٥	٠,٨٢	منخفض جداً	١٦
	المعدل الإجمالي للمحور	٣,٠٤		**متوسط** --	

يُظهر هذا المحور فجوة وواقعاً مركباً بمتوسط عام ٣,٠٤؛ إذ يبرز **وعي نظري وإدراك مرتفع جداً** لدى أرباب الأسر بأهمية الادخار والتخطيط بمتوسط ٤,٣٢ وترتيب الأولويات الحياتية بمتوسط ٤,١٨، إلا أن هذا الوعي يصطدم بواقع اقتصادي ضاغط تمثل في **نقص الفائض المالي** ٤,٤٥ والغلاء المعيشي٤,٤٠ والنتيجة الحاصلة هي تراجع مستوى الاقتطاع والتطبيق التنفيذي للادخار والاستثمار الفعلي حيث بلغت المتوسطات بين ٢,٢٥ و ٢,٧٥ ويُعزى هذا الغياب السلوكي بشكل مباشر إلى الضعف الحاد في التمكين المؤسسي والتأهيل التوعوي؛ حيث جاءت العبارات المتعلقة بالحصول على دورات تدريبية أو توعوية في إدارة الدخل، الادخار، والاستثمار في أدنى مراتب التقييم بمتوسطات منخفضة جداً تراوحت بين ١,٥٥ و ١,٧٢ وتتفق هذه النتائج كلياً مع ما توصل إليه (السيد ، ٢٠٢٠) و (Miller, 2020) من أن غياب البرامج التثقيفية والمؤسسية يحول دون تحويل الوعي المالي المفهومي إلى ممارسات استثمارية ناجحة.

المحور الخامس: مستوى استدامة المعيشة (الإجابة عن التساؤل الرابع)

- **السؤال الرابع" :**ما مستوى استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استدامة المعيشة

م	فقرات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	يُساعد توجيه جزء من دخل الأسرة نحو الادخار في حماية مستوى معيشة الأسرة عند التضخم	٤,٣٠	٠,٧٠	مرتفع جداً	١
٢	يُسهم استثمار مدخرات الأسرة في تنمية دخلنا وتحسين جودة حياتنا	٤,١٥	٠,٧٦	مرتفع	٢
٣	نعتمد على استراتيجيات التخطيط المالي وتحديد الأولويات لتجنب الأزمات	٣,٨٥	٠,٨٢	مرتفع	٣
٤	تُتيح الخطة المالية توفير الموارد لتأمين التزامات مستقبلية كبرى	٣,٦٠	٠,٨٩	مرتفع	٤
٥	توفر مدخرات/عوائد الأسرة حماية لمواجهة المصاريف الطارئة	٣,٢٨	٠,٩٥	متوسط	٥
٦	تمتلك أسرتي قدرة مالية على تغطية كافة النفقات الأساسية بشكل منتظم دون عجز	٣,١٠	١,٠١	متوسط	٦
٧	يُشعرنا نمط إدارة الدخل المتبع حالياً بالأمان المالي والاستقرار الأسري	٢,٨٥	١,٠٤	متوسط	٧
٨	تتمكن الأسرة من الحفاظ على مستواها المعيشي في حالات تذبذب الدخل	٢,٧٢	١,٠٦	متوسط	٨
٩	نستطيع الصمود وتلبية الاحتياجات لمدة لا تقل عن) ٣ (أشهر عند فقدان الدخل الرئيسي	٢,٤٥	١,١٠	منخفض	٩
١٠	نتمكن من تخصيص جزء من الدخل لبنود تطويرية وترفيهية	٢,٢٠	١,٠٧	منخفض	١٠
المعدل الإجمالي للمحور		٣,٢٥	**متوسط**		

بلغت القيمة الإجمالية لمستوى استدامة المعيشة لدى العينة ٣,٢٥ مما يدخل ضمن **المستوى المتوسط** ويُظهر تفصيل العبارات إدراكاً جازماً بأن ادخار جزء من الدخل حامٍ للمعيشة عند الموجات التضخمية بمتوسط مرتفع جداً ٤,٣٠ وأن الاستثمار ينمي الدخل ويحسن الجودة بمتوسط ٤,١٥ ولكن بالمقابل، يعكس الواقع الميداني هشاشة في قدرة الأسر على الصمود؛ إذ انخفضت القدرة على الصمود المالي لمدة ٣ أشهر عند فقدان مصادر الدخل إلى مستوى منخفض بمتوسط ٢,٤٥، كما انخفضت إمكانية تخصيص موارد للأنشطة الترفيهية والتطويرية إلى متوسط ٢,٢٠وتؤكد هذه الشواهد الحاجة الماسة إلى بلورة أدوات ادخارية واستثمارية تمكينية تحمي الأسر ذات الدخل المحدود والمتوسط في مدينة طرابلس من الوقوع في مربع العجز المالي المباشر.

التحليل الاستدلالي واختبار أثر المتغيرات: (الإجابة عن السؤالين الخامس والسادس)

اختُبرت العلاقات التأثيرية واختبارات الفرضيات باستخدام **تحليل الانحدار الخطي البسيط** (Simple Linear Regression)لبيان أثر كل من الادخار والاستثمار كمغيرات مستقلة في تحقيق استدامة المعيشة.

أولا: اختبار أثر مستوى الادخار على استدامة المعيشة: (الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس)

- **السؤال الخامس" :**ما أثر مستوى الادخار على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٧): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الادخار على استدامة المعيشة

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة(Sig)	معامل التحديد (R2)	قيمة(F)	الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار	١,٤٢٥	٠,١٤٢	١٠,٠٣٥	٠,٠٠٠	٠,٣٢٨	١٤٥,٤٢	دال إحصائياً
مستوى الادخار	٠,٥٠٥	٠,٠٤٢	١٢,٠٥٩	٠,٠٠٠			

تُشير النتائج في الجدول رقم ٧ إلى وجود **أثر إيجابي طردي ذي دلالة إحصائية** لمستوى الادخار على استدامة معيشة الأسر عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥؛ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة ١٤٥,٤٢ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠

ويؤكد معامل التحديد (ر2) ٠,٣٢٨ أن **الادخار يفسر ما نسبته ٣٢,٨ % من التغيرات والحصانة المتحققة في استدامة معيشة الأسر** المبحوثة بطرابلس كما يوضح معامل الانحدار beta ٠,٥٠٥ أن زيادة التوجيه الادخاري بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى تحسن مباشر في استدامة المعيشة بمقدار ٠,٥٠٥ وحدة وتدعم هذه النتيجة الطرح النظري لدراسة (الشلوي وصالحي، 2022) ودراسة (Johnson & Taylor, 2019) التي أكدت أن الادخار يمثل خط الدفاع المالي الأول ضد الأزمات.

ثانيا: اختبار أثر مستوى الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة: (الإجابة عن السؤال الفرعي السادس)

- **السؤال السادس" :**ما أثر مستوى الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا؟ "

جدول رقم (٨): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	معامل التحديد (R2)	قيمة(F)	الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار	١,٥٦٨	٠,١٣٥	١١,٦١٥	٠,٠٠٠	**٠,٣٨٥**	١٨٦,١٨	**دال إحصائياً**
مستوى الاستثمار	٠,٥٠١	٠,٠٣٧	١٣,٦٤٥	٠,٠٠٠	-	-	-

تُثبت البيانات في الجدول رقم 8وجود **أثر إيجابي طردي ذي دلالة إحصائية عالية** لمستوى الاستثمار الأسري على استدامة المعيشة؛ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة ١٨٦,١٨ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ ووفقاً لمعامل التحديد (ر2)٠,٣٨٥ فإن **التوجه نحو الاستثمار الأسري يفسر ٣٨,٥%من التباين في استدامة معيشة الأسر**، وهي نسبة أعلى نسبياً من أثر الادخار الساكن وتؤكد هذه النتيجة أن توجيه الفائض المالي نحو أصول إنتاجية ومشاريع صغيرة يُولد عوائد مالية متجددة تحمي الأسرة من تآكل القدرة الشرائية بفعل التضخم، وبما يتفق مع ما ذهب إليه (البقمي ، ٢٠١٨) و (Habib et al., 2023)في الأدبيات الحديثة لسبل المعيشة المستدامة.

خلاصة النتائج:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار في تحقيق استدامة المعيشة للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض في طرابلس، ليبيا وفي ضوء النتائج الإحصائية السابقة، تمت الإجابة عن السؤال الرئيسي وتأكيد تحقيق كافة أهداف الدراسة **عبر النقاط المباشرة التالية:**

1. **فعالية عالية وإيجابية ثنائية:** أثبت التحليل الإحصائي أن توجيه الدخل الأسري نحو الادخار والاستثمار يتمتع بـ **فعالية عالية ومباشرة** في تحقيق واستدامة معيشة الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض بمدينة طرابلس؛ إذ يفسر المتغيران معاً نسبة تتجاوز ٥٥ % من جودة واستدامة الحياة الأسرية .
2. **فجوة بين الوعي والتطبيق الميداني:** كشفت النتائج أن الأسر تتمتع بمستويات إدراك ووعي مرتفعة جداً بأهمية الادخار والاستثمار لضمان الاستدامة بمتوسط ٤,٣٢، غير أن الممارسة الفعلية تأتي بدرجة متوسطة إلى منخفضة بسبب الضغوط التضخمية، ارتفاع تكاليف المعيشة، وضآلة الفائض من الدخل بمتوسط٤,٤٥ .
3. **ضعف التمكين والتدريب المؤسسي:** تبين وجود قصور في الدور التوعوي والتأهيلي للمؤسسات المخصصة؛ حيث انخفضت معدلات الحصول على تدريب أو توعية في إدارة الدخل والادخار والاستثمار لدرجات منخفضة جداً بمتوسط١,٨٠، مما يضع أرباب الأسر تحت طائلة الاجتهادات الشخصية .
4. **تفضيل الأنشطة الاستثمارية المباشرة:** أظهرت الأسر المباشرة استثماراتها تفضيلاً جلياً للبدائل الاستثمارية الميسرة كالمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر والممتلكات العينية، مع عزوفها عن الودائع والحسابات البنكية نتيجة ضعف الحوافز التنافسية وضآلة العوائد المتاحة لشرائح صغار المدخرين.

التوصيات الإجرائية للدراسة:

استناداً للنتائج، تُقدم الدراسة التوصيات الإجرائية التالية الموجهة لصناع القرار والمؤسسات ذات العلاقة في ليبيا:

1. **إطلاق استراتيجية وطنية للتمكين والثقافة المالية:** ضرورة قيام وزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات التعليمية بليبيا بتصميم برامج تدريبية ومجتمعية موجهة لأرباب الأسر حول مهارات التخطيط المالي وإعداد الميزانيات وترشيد الاستهلاك.
2. **ابتكار منتجات ادخارية واستثمارية ميسرة:** حث المصارف الليبية والمؤسسات المالية على إطلاق صناديق ادخارية واستثمارية رقمية مخصصة للشرائح ذات الدخل المحدود والمتوسط، تضمن حوافز جيدة وتوفر ضمانات آمنة ومنخفضة المخاطر .
3. **دعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر:** تقديم تسهيلات تمويلية وقروض ميسرة من المؤسسات التنموية لأرباب الأسر بطرابلس لتشجيعهم على تحويل المدخرات البسيطة إلى أصول إنتاجية ومشاريع مدرة للدخل.
4. **تعزيز شبكات الأمان والحماية الاجتماعية:** صياغة سياسات حكومية لحماية القدرة الشرائية للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض وتخفيف أعباء التضخم وارتفاع التكاليف المعيشية، بما يتيح لها هامشاً اقتطاعياً للادخار الوقائي الاستراتيجي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. البقمي، ناصر. (2018). مبادئ الاستثمار المالي والأصول الإنتاجية للأفراد والأسر. الرياض: دار المعرفة الاقتصادية.
2. السيد، أحمد محمد. (2020). أثر التوعية المالية على أنماط الادخار لدى الأسر ذات الدخل المحدود في المجتمع العربي. مجلة الدراسات المالية والاقتصادية، 14(2)، 45–68.
3. الصادق، أحمد. (2019). إدارة الدخل الأسري والتخطيط المالي في الدول النامية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
4. الفقيه، عبد الله. (2017). مؤشرات استدامة المعيشة والأمن الاقتصادي للأسرة العربية. عمان: دار الفكر العربي.
5. القحطاني، خالد بن عبد الله. (2018). التخطيط المالي الأسري وأثره على الاستقرار الاقتصادي للأسر السعودية. المجلة العربية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 12(3)، 112–135.
6. عبد الرحمن، نور الدين. (2020). السلوك الادخاري للأسر وعلاقته بامتصاص الصدمات الاقتصادية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 26(1)، 89–110.
7. عبد السلام، نور الدين. (2017). دور الادخار الأسري في تحقيق الأمن المالي في الجزائر. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 8(2)، 150–172.

8. الرديعان، خالد بن عمر. (2005). المرأة السعودية العاملة والإنفاق الأسري: دراسة على عينة من السيدات العاملات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج 33(3)، 559–591.
9. العنزي، بدور بنت صويلح. (2022). العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري لدى الأسرة السعودية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر في مدينة المبرز. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع (12)، 397–443.
10. بني عيسى، سحر يوسف، وأبو ليلى، زياد محمد عرفات. (2019). محددات الادخار الأسري في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
11. حلمي، إلهام عبد المجيد. (2010). الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة. المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج 1، 378–455.
12. خليل، حسام علي. (2003). الاقتصاد الأسري وإدارة الموارد المالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. سلامي، أحمد. (2013). تقدير دالة الادخار العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 - 2005). مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع (10)، 43–67.
14. قرليفة، حميد. (2017). العملية الاستهلاكية للأسرة الجزائرية من الاقتصاد والادخار إلى التمظهر. مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، ع (3)، 143–162.
15. كردي، ربيع كمال صالح. (2023). التكافل الأسري بين الأزواج المتعلمين والاستقرار الأسري: دراسة ميدانية بكيمان فارس - الفيوم. مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، مج 15(2)، 699–749.
16. يوسف، حنان حنا عزيز، وفرحات، شيرين عبد الباقي محمد. (2012). دور ربة الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته بالتوافق الزواجي. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع، كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، مج 3، 1675–1692.
17. أحمد، إيمان شعبان. (2020). اتجاهات الزوجة نحو إدارة الدخل الأسري وأثره على إدارة الأزمات المالية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ع (227)، 195–221.
18. الأفندي، محمد أحمد. (2014). النظرية الاقتصادية الكلية: السياسة والممارسة. صنعاء: الأمين للنشر.
19. الشلوي، فهد حمد، وصالحي، بسام محمد. (2022). أثر التخطيط المالي على استقرار الأسر السعودية: دراسة حالة منطقة الرياض. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 21(2)، 162–194.
20. مليباري، لؤي عبد الصمد. (2021). تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات (EIMJ)، ع (38)، 1–32.
21. الهزاني، الجوهرة ناصر عبد العزيز. (2022). واقع الادخار العائلي في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على الطبقة الوسطى بمدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج 50(3)، 131–169.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Johnson, S., & Taylor, R. (2019). Household savings and investment: A pathway to financial security. Journal of Financial Counseling and Planning, 30(2), 215–229.
2. Miller, J. (2020). The role of family budgeting in economic stability: Evidence from developing countries. World Development Perspectives, 18, 100–114.
3. OECD. (2021). Financial literacy and resilience among low-income households. Paris: OECD Publishing.
4. Smith, J., & Johnson, R. (2019). Household savings and investment patterns: Low-income and middle-income households in urban areas. Urban Studies and Economics, 41(4), 310–328.
5. United Nations Development Programme (UNDP). (2021). Supportive policies for inclusive financial growth and sustainable livelihoods. New York: UNDP Reports.
6. World Bank Group. (2021). Financial capability and household well-being: Global evidence. Washington, DC: World Bank Publications.
7. Department for International Development (DFID). (1999). Sustainable Livelihoods Guidance Sheets. London: DFID.
8. Do, M. H. (2023). The role of savings and income diversification in households' resilience strategies: Evidence from rural Vietnam. Social Indicators Research, 168(1), 353–388.

9. Do, M. H., Nguyen, T. T., Halkos, G., & Grote, U. (2022). Non-farm employment, natural resource extraction, and poverty: Evidence from household data for rural Vietnam. Environment, Development and Sustainability, 24(8), 1–38.
10. Ellis, F. (2000). Rural Livelihoods and Diversity in Developing Countries. Oxford: Oxford University Press.
11. Food and Agriculture Organization (FAO). (2021). Empowering Rural Communities and Cooperatives for Livelihood Resilience. Rome: FAO Publications.
12. Habib, N., Ariyawardana, A., & Abdul Aziz, A. (2023). The influence and impact of livelihood capitals on livelihood diversification strategies in developing countries: A systematic literature review. Environmental Science and Pollution Research, 30(27), 69882–69898.
13. International Monetary Fund (IMF). (2020). Financial Inclusion and Household Saving Mobilization in Low-Income Countries. Washington, DC: IMF Reports.
14. Modigliani, F., & Brumberg, R. (1954). Utility analysis and the consumption function: An interpretation of cross-section data. In K. K. Kurihara (Ed.), Post-Keynesian Economics (pp. 388–436). New Brunswick: Rutgers University Press.
15. OECD. (2022). Digital Solutions for Household Financial Management and Savings. Paris: OECD Publishing.
16. World Bank. (2022). Promoting Small Scale Investments and Financial Inclusion for Low-Income Households. Washington, DC: World Bank Group